. @ 137 @

(سفط *) وقال المقريزي في عقوده إنه كان عار من العلم تردد إلى دمشق مرارا وصحبته بها وكان من) .

رجال الدهر العارفين بطرق السعي وأما الآخرة فما أحسب له فيها من نصيب إلا أن يشاء ربي شيئا إنه غفور رحيم عفا ا عنه . .

350 محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم بن هبة ا ناصر الدين أبو عبد ا بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهني الحموي الشافعي والد الكمال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزي . / ولد في يوم الإثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ في كنف أخواله وحفظ القرآن والحاوي وغيره واشتغل ببلده حتى تميز في فنون وتصرف في الأبد والإنشاء وولي قضاءها في سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائبها يشبك من ازدمر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشفع فيه فأطلقه فتوجه إليه بطرابلس فأقام معه ومال إليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة في سنة تسع وثمانمائة ثم عاد إلى بلده فلما ارتقى المؤيد لنيابة دمش قولاه خطابتها وبالغ في إكرامه واستمر معه ثم ولي قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق إلى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج إلى شيخ فأكرمه وتوجه معه إلى القاهرة فراغى له سالف خدمته ومخاطرته معه بنفسه في عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولاه كتابة سر الديار المصرية عوضا عن فتح